Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأورد الزجاجى فى الجمل بعنوان [1] باب ما جاء من المعدول على وهو على أربعة أضرب : ـ ضرب منه بمعنى «افعَلْ» بالأمر، نحو قولهم «نَزَالِ» بمعنى «انْزِل» و«دَرَاكِ» بمعنى أدْرِكْ» قال الشاعر :

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إذا دُعِيَتْ نَزَالِ، وَلَجَّ فى الذُّعْرِ

ومنه ما وقع فى النداء معدولا، نحو قولهم للأَمَة: «يا غَدَارِ» و«يافَجَارِ» ، لا يقع إلا فى النداء وهو نظير «فُعَلَ» فى المذكر، كقولهم : «يافُسَقُ، يا لُكَعُ، يا غُدر» للمذكر.

ـ ومنه ما جاء معدولا عن «فاعلة» فى المعرفة إلى «فعال» ، نحو : «حَذَامِ، وقَطَامِ، ورَقَاشِ وغلابِ» .

ومنه ما جاء معدولا اسماً للمصدر، نحو «فَجَارِ ويَسَارِ» قال الشاعر :

أنا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنَا بيننا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

وقال آخر :

فقلتُ امكثى حتّى يَسَارِ لَعَلَّنَا نَحُجُّ معاً، قالت أعاماً وقَابِلَه

وهنا لابد من تساؤل وهو أى الصيغتين أقدم فى الاستخدام، أتلك التى استخدمها الشاعر، أم الصيغة التى عدل عنها، ورصدها اللغويون والنحاة، أم أن المسألة تتعلق بالتفسير، فقد وصف اللغوى أو النحوى الصيغة العربية المستخدمة بأنها معدولة عن صيغة تستخدم فى عصره بصورة شائعة مثل «نَزَالِ» التى قد تكون استخدمت فى عصره والعصور التالية بصيغة «انزل» و«فَجَارِ» التى استخدمت فيها بعد «فاجرة»

وقد عرض ابن هشام الأنصارى لجوانب عديدة وشاملة من الاتساع فى الاستخدام العربى فى إطار عرضه لمسائل النحو ومشكلاته وذلك فى الجزء

---

(١) الجمل فى النحو للزجاجى، ص ٢٢٨ وما يليها.